توصيات ندوة «هموم العالم» بجامعة قطر:

تطبيق ميثاق الأرض بما يتماشى مع البيئة القطرية وتنميتها

مشاركة أساسية للجامعة فى وضع استراتيجية قومية لتنمية البيئة

أوصت الندوة العلمية التى أقيمت أمس بجامعة قطر حول «هموم العالم فى قمة الأرض» بتطبيق ميثاق الأرض بما يتماشى مع البيئة القطرية وتنميتها. ابراز الدور الذى تقوم به دولة قطر لخدمة البيئة المحلية والعالمية. وبأن يكون لجامعة قطر دور أساسى فى وضع استراتيجية قومية لتنمية البيئة القطرية.

جاء ذلك فى ختام الندوة التى تحدث فيها الدكتور سيف على الحجرى رئيس الجمعية الجيولوجية بجامعة قطر ورئيس مجلس إدارة مركز أصدقاء البيئة بالهيئة العامة للشباب والرياضة.. والتى دارت حول أربعة محاور رئيسية هى القضايا التى طرحت على مؤتمر قمة الأرض. مجالات العمل الاستراتيجى لتحقيق أهداف المؤتمر. مناقشة وتقييم القضايا البيئية والمجالات الشاملة فى إطار تنوع الظروف الاقتصادية والاجتماعية فى المناطق الرئيسية فى العالم. والوضع الراهن للجهود البيئية فى دولة قطر.

وقد افتتح الندوة التى أقيمت بقاعة عائشة أم المؤمنين بمبنى الطالبات

متابعة
خيرى نور الدين

الدكتور ابراهيم النعيمى عميد كلية العلوم بجامعة قطر بكلمة موجزة إشار فيها إلى أهم القضايا البيئية المطروحة على الساحتين المحلية والعالمية. والدور الذى تبذله دولة قطر فى هذا المجال.

فيما يلى عرض سريع لما اشتملت عليه المحاضرة.

تركز المفهوم الشامل للبيئة حول إيضاح دور الحفاظ على المحيط الحيوى الذى يشمل الكائنات الحية من إنسان وحيوان ونبات وكل مايحيط بها من هواء وماء وتربة وماتحتويه من مواد صلبة أوسائلة أو غازية أو إشعاعات والمنشآت الثابتة والمتحركة التى يقيمها الإنسان.

الإسلام والبيئة

وفى رؤيته الإسلامية للعلاقة بين الإنسان وبيئته وضح الدور الذى ينادى به القرآن منذ نزوله.

فى الدعوة إلى عدم قطع الأشجار وعدم

د. ابراهيم النعيمى

تلويث المياه وعدم إلقاء الأذى فى الطرقات والرفق بالحيوان وكل ماهو كائن حى يقطن الأرض.

وأشار المحاضر لبعض آيات القرآن الكريم التى توضح الرؤية الإسلامية للعلاقة بين الإنسان والبيئة.. منها:

﴿ولكم فى الأرض مستقر ومتاع إلى حين﴾

﴿والأرض مددناها وألقينا فيها رواسى وأنبتنا فيها من كل شىء موزون﴾

﴿إنا كل شىء خلقناه بقدر﴾

﴿كلوا واشربوا من رزق الله ولاتعثوا فى الأرض مفسدين﴾.

﴿ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون﴾.

وانتقل الدكتور سيف الحجرى بعد ذلك إلى الحديث عن أغلفة المحيط الحيوى والتى تشمل القشرة الأرضية والمحيط المائى والغلاف الجوى ففى حديثه عن المحيطات والبحار والمناطق الساحلية أشار إلى ضرورة الحفاظ على هذه الموارد المائية من التلوث خاصة وان ما يستفيد منه الإنسان من المياه الموجودة على الكرة الأرضية لايتعدى ١٪ من الموارد المائية على الكرة الأرضية.

ومن طرق الحفاظ على المياه من التلوث أشار إلى عدم الصرف أو ترشيده فى البيئة البحرية.

التغيرات العالمية

وفى حديثه عن المناخ استعرض الدكتور سيد الحجرى التغيرات العالمية فى درجة الحرارة والتى وصلت قرابة خمس درجات مئوية زيادة فى متوسط درجات الحرارة خلال المائة عام الماضية، وإذا استمرت هذه الزيادة فإن ذلك سيؤدى إلى كوارث عالمية نتيجة ذوبان كميات هائلة من الكتل الجليدية فى القطبين الشمالى والجنوبى مما يؤدى إلى زيادة المسطحات المائية السائلة مما قد ينتج عنها غمر واختفاء العديد من الدول والشواطىء.

واستعرض أيضاً مصادر تلوث الهواء الناتجة عن أنشطة الإنسان سواء على نطاق العالم أو على المستوى المحلى.

وأشار إلى أهمية التحكم فى هذه الملوثات حتى لاتحدث تأثيرات ضارة بالنظم البيئية وماتحتويه من كائنات حية.

وفى حديثه عن القشرة الأرضية أشار إلى أسباب تدهور الأراضى بسبب عوامل التعرية المختلفة سواء كانت كيميائية أو ميكانيكية بالإضافة إلى العوامل الإحيائية المتمثلة فى الرعى الجائر والأنشطة الزراعية والإفراط فى استخدام ثروات الأرض دون إدارة أو تخطيط خاصة استخدام الغابات والنباتات البرية لما لها من أهمية كبرى من الناحية البيئية فى تثبيت التربة والحد من زيادة غاز ثانى أكسيد الكربون فى الجو.

وتطرق المحاضر أيضاً إلى قضية التنوع البيولوجى وضرورة الحفاظ عليه واستعرض عدد أنواع الكائنات الحية الموجودة على سطح الأرض والذى يبلغ فى المتوسط ٣٠ مليون كائن حى.

وقد انتهت الندوة بتوصية تنفيذ المحاور الأربعة ودراسة واستنتاج الحقائق والعوائد الناتجة من تطبيق ميثاق الأرض بما يتماشى مع البيئة القطرية وتنميتها ومنها:

- إبراز الدور الذى قامت وتقوم به دولة قطر لخدمة البيئة المحلية والعالمية.
- ضرورة إبراز وتوضيح مدى استفادة دولة قطر من نتائج مباحثات مؤتمر قمة الأرض.
- دور جامعة قطر بشأن الاستفادة من قرارات هذا المؤتمر وقد لاقى ذلك إقبالاً وموافقة من الجميع بأن يكون للجامعة دور أساسى فى وضع استراتيجية قومية لتنمية البيئة القطرية.

وفى ختام الندوة تفضل الدكتور سيف الحجرى بإعلان نتيجة المسابقة البيئية وتسليم الفائزات فى المسابقة جوائزهن التقديرية.